

## التوزيع الجغرافي لمصارف الدم في محافظة ديالى

الكلمة المفتاح : مصارف الدم

البحث مستل من رسالة ماجستير

عبد المهدي عبد الحسين هاني

أ.د.محمد يوسف حاجم

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

abduhmahdi@hotmail.com

drmyhs64@yahoo.com

## الملخص

تمثل مصارف الدم الروافد الإنسانية التي تقدم للمريض المصاب ما هو بحاجة إليه من هذه المادة الحساسة لديمومة الحياة ، ونظراً إلى ما يتميز به الدم من حساسية في جميع عمليات تجهيزه وخصونه وحرقة ، فقد وضعت الجهات الصحية المسؤولة عن هذه المادة المهمة وهي وزارة الصحة منظومة مؤسسات مترابطة ومتكاملة ومسؤولة للمحافظة على هذه المادة لخطورتها .

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأهمية المكانية لمصارف الدم وعلاقتها بالخدمات الطبية التي تقدمها للمرضى من خلال طرح سؤال لمشكلة علمية مفادها هل تحتاج محافظة ديالى مصارف دم جديدة؟، وهل هذه المصارف موزعة بشكل يخدم وظيفتها في أفضية المحافظة؟ ، وهل تعاني من نقص في خدماتها وكفاءتها الوظيفية ؟

لهذا انطلقت الدراسة من فرضية تم اعتمادها والتي ذهبت إلى أن محافظة ديالى تعاني في الواقع من خلل في تقديم الخدمات الطبية لسكان المحافظة لاسيما مادة الدم وأن توزيع مصارف الدم في الأفضية والنواحي لا يتناسب مع حجم السكان فضلاً عن أن مصارف الدم تعاني من قلة الكوادر الطبية وضعف في مستلزماتها المادية .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

تعد مصارف الدم واحدة من ركائز منظومات الخدمات الرئيسية في بنية الخدمات الصحية في المحافظة ، ولا يمكن الاستغناء عنها ، لكون مصرف الدم يعد المكان الآمن لحفظ المادة الحيوية للإنسان وهو الدم وتوزيعها ، وبحسب ضوابط صارمة ومخططة دولياً وإقليمياً ومحلياً . ومن خلال قياس كفاية المصارف الرئيسية والفرعية إحصائياً لوحظ أن هناك نقاط ضعف ونقاط قوة شخصتها الدراسة في مجال كفاءة المصارف الفرعية .

إن متابعة النتائج تهدف إلى التوصل للحلول والمعالجات بغية تطوير مصارف الدم وتلبية احتياجاتها لغرض إنجاز الأعمال الموكلة إليها بشكل دقيق .  
 وخرجت الدراسة بمقترحات الهدف منها النهوض بواقع مصارف الدم الحالية تضعها أمام المسؤولين في إدارة هذا المرفق الحيوي ، ليضع الجغرافي دوره المكاني في توزيع مصارف الدم بشكل خاص ورأي أكاديمي في إدارة الخدمات الطبية بشكل عام .

### المقدمة

إن توفير بيئة آمنة لحفظ الدم تعد مهمة أساسية في بنية الخدمات الطبية ونجاحها ، فضلاً عن تحقيق سهولة الوصول للمصرف من خلال التوزيع الجغرافي السليم لمصارف الدم والخدمات التي يقدمها للسكان ، إن هذا الأمر يعد من القضايا العاجلة والحساسة ذات الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسات الجغرافية التطبيقية ، حيث ترتبط خدمة هذه المصارف بالظروف الداخلية لكل بلد والتنمية البشرية التي تبحث هنا ، وعلاقة ذلك بما يسمى بأمنية الدم الذي وضعت تحت رقابة صارمة تبنتها منظمة الصحة العالمية ، الذي يعده معياراً مهماً في قياس الخدمة المقدمة للمواطنين . فقبل القرن العشرين كان الاعتقاد السائد هو أن الدم نوع واحد ، لذلك كانت نهايات معظم محاولات نقل الدم مأساوية . ولهذا حظي مفهوم الخدمات الطبية وخاصة ما يتعلق بالدم كنظام بايولوجي ، وهنا يأتي دور الجغرافي ليبدلي بدلوه في مجال البحث عن عملية تجهيز هذه المادة الحيوية و تخزينها وتوزيعها التي تمثل شريان الحياة وديمومة الكائن البشري على الأرض . إذ تحاول هذه الدراسة الوقوف على الأثر الوظيفي لعمل مصارف الدم وكفاءة توزيعها الجغرافي وتقويم أدائها الوظيفي في محافظة ديالى .

### مشكلة البحث

ما هي أهم مصارف الدم ؟ وما هي واقعها وطبيعة خدماتها الطبية ، وموقعها الجغرافي؟

### هدف البحث

إن توفير بيئة آمنة لحفظ الدم تعد مهمة أساسية في بنية الخدمات الطبية ونجاحها .

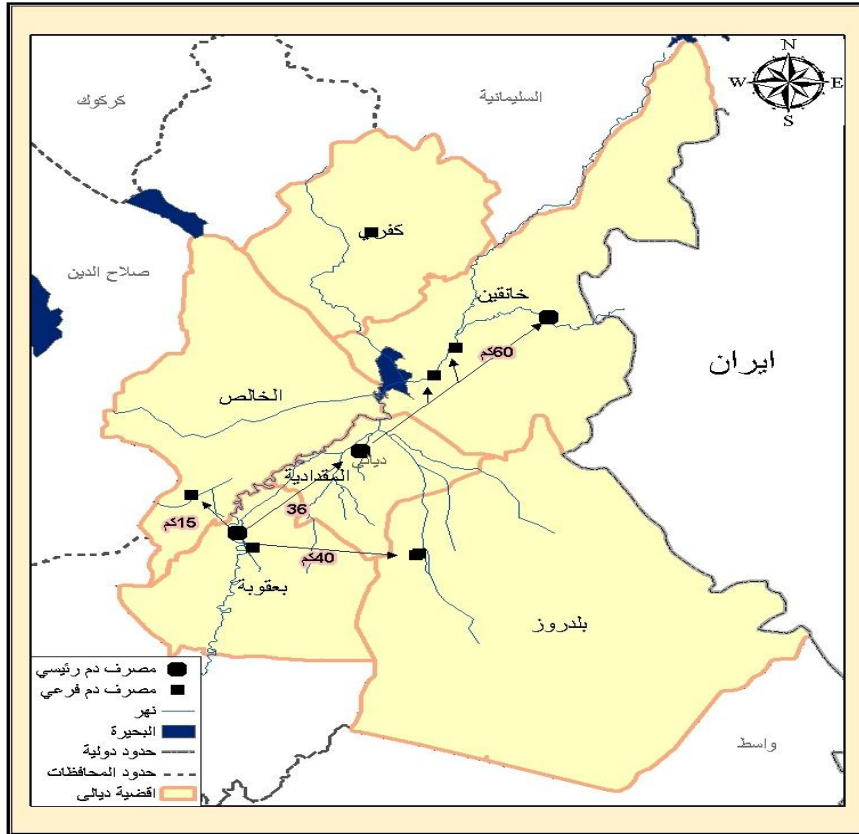
## فرضية البحث

تعد مصارف الدم واحدة من الخدمات المهمة التي يقدمها القطاع الصحي بالمحافظة ، وهي تتوزع بناءً على مؤشرات تخطيطية ، وهي تحتاج إلى معايير دولية لتأسيسها والعمل فيها.

## حدود الدراسة

تقع حدود الدراسة ضمن أعمال جغرافية للخدمات الطبية وتضمنت توزيع مصارف الدم في أفضية محافظة ديالى للعام ٢٠١٣ ، وبواقع ( ١٤ ) مصرفاً . أنظر خارطة ( ١ ) .

الخريطة (١) التوزيع الجغرافي لمصارف الدم بالنسبة للوحدات الإدارية لمحافظة ديالى



. المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الاساس وبيانات الجدول

## منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي أخذت بالدراسة المسحية للمصارف الموجودة في المحافظة والبالغ عددها ( ١٤ ) مصرفاً مع توضيح خصائص هذه المصارف وتنظيمها الداخلي .

## مصادر جمع البيانات

اعتمدت الدراسة المعلومات والبيانات الرسمية لدائرة صحة ديالى التي زودت الباحث بالعدد والبيانات والمعلومات فضلاً عن مراجعة الباحث لجميع المصارف في محافظة ديالى للوقوف على المشكلات والخدمات التي تواجهها هذه المؤسسات المهمة في المحافظة

## مأمونية الدم :

لقد أنشأت منظمة الصحة العالمية ( How ) قاعدة البيانات العالمية بشأن مأمونية الدم لمعالجة المخاوف العالمية إزاء توافر الدم ومأمونيته وإتاحته لعمليات نقل الدم . وتشمل قاعدة البيانات العناصر الأربعة الرئيسة للإستراتيجية المتكاملة التي تناصرها المنظمة العالمية لمأمونية الدم وهي<sup>(١)</sup> :

١. إنشاء مرافق نقل دم جيدة التنظيم ومنسقة وطنياً لنقل الدم ومزودة بنظم لضمان الجودة في جميع المناطق .

٢. جمع الدم من المتبرعين طوعاً ودون مقابل من بين المجموعات السكانية الأقل تعرضاً للمخاطر والإنهاء التدريجي للتبرع بالدم أسرياً / تبادلياً ومقابل أجر .

٣. فرز جميع كميات الدم المتبرع به لتحري العدوى المنقولة بوساطة نقل الدم ، بما في ذلك فايروس العوز المناعي البشري ، والالتهاب الكبدي ( B ) و ( C ) ، والزهري وسائر العوامل المعدية ، ولتحديد فصائل الدم واختبار توافق الدم .

وهدف قاعدة البيانات العالمية بشأن مأمونية الدم هو جمع البيانات المقدمة من جميع الدول الأعضاء في منطقة الصحة العالمية وتحليلها لتمكين المستفيد من القيام بما يلي<sup>(٢)</sup> :

١. الحصول على أفضل المعلومات المتاحة عن مرافق نقل الدم في كل دولة من الدول الأعضاء .

٢. تقييم حالة مأمونية الدم وتوافر الدم وإتاحته في العالم ورصد الاتجاهات السائدة والتقدم المحرز في هذا الميدان .

٣. تحديد البلدان ذات الأولوية فيما يتعلق بالدعم والمساعدة التقنية .

٤. تخطيط البحوث ووضع إستراتيجيات ملائمة لتلبية احتياجات معينة . خاصة في هذا المجال .

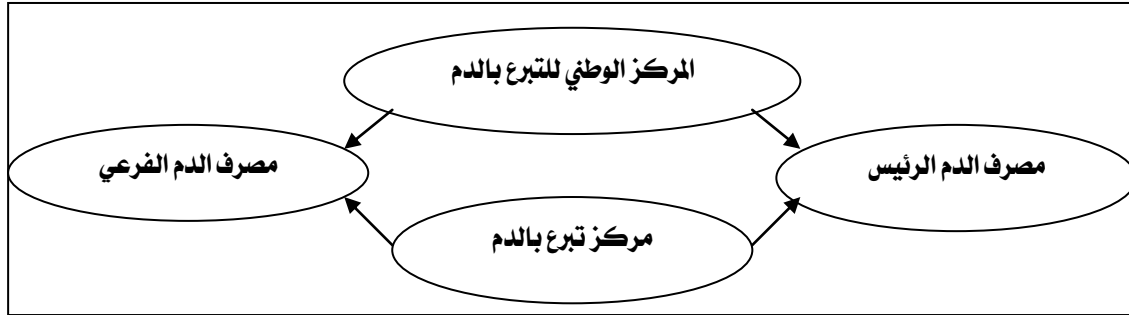
لقد برز أثر هذه العمليات بتوافر مصارف حديثة لجمع الدم ونقله . تتوافر فيها مكونات وخدمات عالية في الدقة ترتبط بشكل هرمي بسلسلة مراجع . كي يكون هناك تنظيم داخلي يخدم الفرد والمجتمع<sup>(٣)</sup> .

### التعريف بمصارف الدم

تمثل مصارف الدم الروافد الإنسانية التي تقدم للمريض المصاب بما يحتاجه من هذه المادة الحساسة لديمومة الحياة ، ونظراً إلى ما يتميز به الدم من حساسية في جميع عمليات تجهيزه وخصونه وصرفه ، فقد وضعت الجهات الصحية المسؤولة عن هذه المادة المهمة وهي وزارة الصحة منظومة مؤسسات مترابطة ومتكاملة ، مسؤولة للمحافظة على هذه المادة لخطورتها . لاحظ الشكل رقم ( ١ ) .

الشكل (١)

هيكل مؤسسات مصارف الدم في العراق



من عمل الباحث اعتماداً على دليل عمل المصارف في وزارة الصحة ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد لسنة ٢٠١١ ، ص ١٦ .

### وأهم أنواع مصارف الدم ما يأتي :

**المركز الوطني لنقل الدم :** هي المؤسسة التي تتولى مسؤولية سحب الدم البشري وتصنيفه وإجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من خلوه من الأمراض المنقولة عن طريق الدم وفصله إلى مكوناته الأساسية وخصونه ومشتقاته بحسب المواصفات العلمية المعتمدة في وزارة الصحة لتقدم للمريض حاجته من الدم بناءً على طلب الطبيب المعالج ويكون المركز بمستوى قسم تابع إلى دائرة العمليات الطبية والخدمات المتخصصة ويمثل إدارة خدمات نقل الدم والمركز المرجعي لخدمات نقل الدم في العراق<sup>(٤)</sup> .

**مصرف الدم الرئيس :** هي المؤسسة التي تتولى مسؤولية سحب الدم البشري وتصنيفه وإجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من خلوه من الأمراض المنقولة عن طريق الدم وفصله إلى

مكوناته الأساسية وخصن الدم والمشتقات بحسب المواصفات العلمية المعتمدة في وزارة الصحة لتقدم للمريض بناءً على طلب الطبيب المعالج ويكون المركز بمستوى شعبة تابع إلى قسم العمليات الطبية في دوائر الصحة<sup>(٥)</sup>.

**مركز التبرع بالدم :** هي المؤسسة التي تتولى مسؤولية سحب الدم البشري وتصنيفه وإجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من خلوه من الأمراض المنقولة عن طريق الدم وخصن الدم والمشتقات بحسب المواصفات المعتمدة في وزارة الصحة<sup>(٦)</sup>. ويعد وحدة إدارية ترتبط بشعبة مصرف الدم الرئيسي بالمحافظة .

**مصرف الدم الفرعي :** والذي يتولى مسؤولية إجراء فحوصات تصنيف الدم وفحوصات مطابقة الدم وخصن الدم والمشتقات بحسب المواصفات العلمية في وزارة الصحة لتقدم للمريض بناءً على طلب الطبيب المعالج ويكون بمستوى وحدة ترتبط بإدارة المستشفى الحكومية وبشكل منفصل عن المختبر في المستشفيات الأهلية . وهذا المصرف يكون إما في المستشفى أو المؤسسة الصحية ( الحكومية والأهلية ) .

#### علاقة مصارف الدم بالجغرافية الطبية :

إن الجغرافية الطبية هي أحد فروع الجغرافية البشرية ، والتي بدأت تأخذ دوراً وظيفياً تطبيقياً في المجتمع ، وتعد من حقول الجغرافية الميدانية بوصفها تعالج وتملك واحدة من الخدمات المجتمعية التي تُحسن حياة الإنسان أولاً ، وترتبط بناحية أخرى بالوظائف المهمة على الصحة ، التي تقدمها إلى موظفيها ثانياً والتي تعد واحدة من أسس الشرعية للخدمات المهمة التي تقدمها الحكومة ، فضلاً على أنها مقياس رئيس من مقياس الجودة في الأداء الحكومي وفي دليل التنمية البشرية العالمية . وفي ضمان العمل لحقوق الإنسان بوصفها واحدة من مفردات إشباع الحاجات الأساسية التي أقرتها الأمم المتحدة ، لذلك فإن الدول الآن تتسارع للارتقاء بالخدمات ومنها الخدمات الصحية . وتحليل وتوزيع المكان لهذه الخدمة ، ومن الجدير بالذكر إن هذه الخدمة تمس حياة شريحة من الناس يحتاجونها عند الإصابة فهي خدمة حساسة تتطلب فهم السلوك في عملها الوظيفي وحجم المساحة التي تقدمها<sup>(٧)</sup> .

## الاستعمال الأمثل للدم ( Appropriate use of blood ) حسب المعايير المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية ) :

إن التشخيص الصحيح وعلاج المرضى يكون بمنع أو وقف الأسباب التي تؤدي إلى نقص الدم كالنزف وغيرها . يجب أن يبنى قرار نقل الدم أو مكوناته على تقسيم دقيق يؤكد الحاجة إليه لإنقاذ الحياة أو انتقاء مرض خطير . ويجب أن تظل مسؤولية اتخاذ قرار نقل الدم على الطبيب المعالج وبالاعتماد على نتائج التحاليل المخبرية وحالة المريض السريرية وبالتشاور مع أخصائي نقل الدم حين الحاجة . لا يعطى الدم إذا كان الهيموجلوبين أكثر من ( 9 gm/dl ) إلا إذا احتاج المريض إلى مداخلات جراحية كما يجب تجنب نقل وحدة الدم واحدة للمريض البالغ إذ أن سلبيات نقل هذه الوحدة قد تكون أكثر من ايجابياتها<sup>(٨)</sup> .

### معايير اختيار موقع مصارف الدم في محافظة ديالى :

لغرض تنفيذ مشاريع مهمة حساسة مثل مصارف الدم يجب تحديد معايير اختيار المشروع الصحي وتحديد معايير خاصة بأولويات المشروع ومعايير خاصة لمتابعة المشروع وتقييمه. إن تحديد معايير اختيار مصارف الدم تعطي صورة لأهمية المشروع والهدف المطلوب تحقيقه ، وأن يكون المشروع مرتبطاً دوماً بالمرجات وتأثيرها بالمجتمع . وهنا تجدر الإشارة إلى أن التنفيذ للمشاريع الحساسة يتطلب مجموعة من الإجراءات القانونية والمالية وجمع الوثائق والدراسات الفنية والتصاميم بما في ذلك دراسة الجدوى إلى القرب وكذلك يراعي المعايير الدستورية في توزيع المشاريع على الأفضية جغرافياً وبما يحقق الهدف<sup>(٩)</sup> . إن تحقيق الهدف يكمن من خلال تحديد أولويات إنشاء مصرف الدم. والذي يرتبط ب<sup>(١٠)</sup> :

١. عدد المستفيدين من المشروع .
٢. ملاءمة المشروع من حيث الكثافة السكانية والاحتياج .
٣. كفاءة المشروع .
٤. العمر الافتراضي للمشروع .
٥. التعامل القضائي وعدم تعارضه مع مشروعات أخرى .
٦. توافر الموارد والموقع الجغرافي المناسب للمشروع .
٧. توافر اليد العاملة للمشروع .

٨. توافر الخدمات وسط يؤدي إلى المشروع .
٩. أن يراعي المشروع الخدمة بعيدة المدى وذلك من خلال الأخذ بنظر الاعتبار الزيادة المستقبلية للسكان .
١٠. الكلف التقديرية لتشغيل المشروع .

إن هذه المعايير التي تحقق أهدافاً دقيقة لتنفيذ المشروع يحتاج إلى تقويم دوري والالتزام بالجدول الزمنية لتنفيذ المشروع وتقديم تقارير فنية عن تنفيذ المشروع ، فضلاً عن التحقق من حسن تنفيذ المشروع من خلال عملية الإشراف والرقابة الحكومية ، ثم قياس رضا المستفيدين من المشروع ومدى تلبية حاجتهم وتحقيق الأهداف المتوخاة منه . إن هذا الشيء يسمى بالجغرافية الطبية بغية سهولة الوصول إلى الخدمة بأقل جهد ومال ووقت<sup>(١١)</sup> .

ويمكن ملاحظة الجدول ( ١ ) الذي يمثل أعداد مصارف الدم المشيدة في محافظة ديالى الرئيسة منها والفرعية وعدد القناني المجهزة للمرضى شهرياً لعام ( ٢٠١٢ ) ، إذ يوضح الجدول أن قضاء بعقوبة يعد أكبر الأفضية صرفاً للقناني بواقع ( ٦٦٩ ) قنينة مقارنة بالأفضية الأخرى ، لوجود أكبر عدد من المستشفيات وتركز أكثر العمليات الجراحية في مستشفيات مركز مدينة بعقوبة .

## الجدول (١)

## مصارف الدم في محافظة ديالى لسنة ٢٠١٢

ن	القضاء أو الناحية	المصارف الرئيسية	المصارف الفرعية	المصارف في النواحي والمستشفيات الأفضية	عدد قناني الدم المجهزة للمرضى شهرياً	يملأهم المصروف الذين الرقعة الجغرافية	الحاجة القياسية للمصروف
١	م.ق بعقوبة	١	٥	٥	٦٦٩	٥٥٣١٩١	—
٢	م.ق الخالص	٠	١	١	٩٧	٢٢٥١٧٤	٢
٣	م.ق المقدادية	٠	٢	٢	٩٦	٢٣٧٤٦	☞
٤	م.ق بلدروز	٠	١	١	٧٣	١٣٦٧٥٣	١
٥	ناحية جلولا	٠	١	١	٠	٨٦١٣٣	☞
٦	م.ق خانقين	١	١	١	٠	٢١٤,٠٦٩	١
٧	ناحية السعدية	٠	١	١	٠	٤٧,١٠٠	☞
٨	عدد القناني المصروفة بدون تعويض لمرضى الثلاسيميا	٠	٠	٠	٢٩٣		

- من عمل الباحث اعتماداً على السجلات في وحدة التجهيز للمعدل كل شهر ( بيانات غير منشورة ) .



كما يلاحظ في الجدول وجود مصرف رئيس واحد يقع في مدينة بعقوبة واثنى عشر مصرفاً فرعياً موزعاً على أفضية المحافظة في المستشفيات الرئيسية لكل ناحية ، شكّل فيها مركز قضاء بعقوبة العدد الأكبر من هذه المراكز الفرعية بتجهيز الدم بواقع ( خمسة ) مصارف إذ وجدت هذه المصارف لخدمة السكان في كل قضاء؛ إذ يظهر من خلال هذا الجدول أن كل مصرف يخدم أكثر من ( ٩٩ ) ألف نسمة وهذا المعدل للسكان انخفض كلما قلّ . إن الخدمة الفضلى تتضح من خلال التوزيع الجغرافي للمصارف إنّ هناك تبايناً في توزيع المصارف مما ينعكس على تباين خدمة السكان، فمثلاً في مركز قضاء بعقوبة هناك شبكة مصارف تخدم ( ٩٢،١٩٨ ) ألف نسمة لكل مصرف، وهو أقل في المعدل. وهذا يعني أن الخدمة متميزة في مركز قضاء بعقوبة أما بقية المصارف في حيث مراكز أخرى فمثلاً في قضاء الخالص هناك عجز بحدود شأنه مصارف لأن مصرفاً واحداً لا يكفي تغطية حاجة السكان الذي هو عدده ( ٣٢٥،١٧٤ ) وهكذا بالنسبة إلى قضاء بلدروز حيث يحتاج إلى مصرف إضافي آخر وكذلك إلى مركز قضاء خانقين فإنه يحتاج إلى واحد .

إن تحقيق مرونة وسهولة وصول المحتاجين من المرضى إلى هذه المصارف في وقت مبكر يسهم في إنقاذ حياة سكان المحافظة وتحقيق التنمية البشرية في المستقبل .

### ✓ الضوابط التخطيطية الصحية في مصارف الدم بالمحافظة

هناك تعليمات تنص على فتح مصارف الدم في المواقع التي تحتاج فعلاً لهذه المؤسسة الطبية ، وفي خلاف ذلك يمنع التأسيس وهذه المحددات هي<sup>(١٢)</sup> :

١. لا يجوز فتح مركز خدمات نقل الدم أو مركز التبرع بالدم أو مصرف الدم الفرعي إلا ببيان صادر من وزارة الصحة وبعد موافقة إدارة خدمات نقل الدم واللجنة الاستشارية لخدمات نقل الدم وبعد توافر الشروط الفنية في المكان والأجهزة والكادر المتدرب والتي تحدد بقرار من وزير الصحة بناءً على اقتراح من قبل إدارة نقل الدم .

٢. لا يجوز إدارة خدمات نقل الدم ومراكز التبرع بالدم إلا من قبل الحاملين شهادة بالطب أو شهادة عليا بالعلوم المختبرية صادرة من مؤسسة جامعية معترف بها أما مصرف الدم الفرعية في المستشفيات فيمكن إدارتها من قبل الحاملين لشهادة البكالوريوس أو الدبلوم في العلوم المختبرية .

٣. ينحصر عمل مصارف الدم الفرعية في مستشفيات القطاع الحكومي والأهلي بإجراء فحوصات زمر الدم وفحوصات المطابقة وخرن الدم .

٤. يتم تقدير حاجة دائرة الصحة لفتح مركز للتبرع بالدم من خلال اعتماد معايير تستند على عدد السكان في المحافظة، وعدد الأسرة في المؤسسات الصحية، والمسافة بين مصرف الدم الرئيس ومركز التبرع بالدم المراد افتتاحه ويتم تحديد المعايير من قبل اللجنة الاستشارية لخدمات نقل الدم وإدارة خدمات نقل الدم في المركز الوطني لنقل الدم.

✓ الشروط الواجب توافرها على الغرفة المراد اتخاذها بوصفها مصرفاً للدم :

أولاً - تكون الغرفة ذات مساحة ٤\*٣م<sup>٢</sup> في الأقل .

ثانياً - جدران الغرفة مطلية بالصبغ الدهني أو الكاشي الفرفوري .

ثالثاً - توافر مفرغة هواء .

رابعاً - توافر سنك معدني ومغسلة .

خامساً - توافر كاوتنر أو منضدة .

سادساً - توافر ثلاجة لحفظ الدم تكون معقمة ومفحوصة من قبل المركز الوطني لنقل الدم .

سابعاً - توافر الأجهزة المختبرية المستعملة لغرض تطابق فصائل الدم<sup>(١٣)</sup> .

إن توافر هذه الشروط يحقق نجاحاً في العمل وفي حالة غياب بعض منها فإنه يؤخر

تقديم الخدمات ويحقق مشكلات في العمل .

✓ قانون خدمات نقل الدم وشروط الوحدة الإدارية لمصارف الدم

أولاً - يؤسس المركز الصحي لخدمات نقل الدم مقره في بغداد ويُعدُّ مرجعاً لمراكز خدمات نقل الدم في المحافظات .

ثانياً - يؤسس في كل محافظة مركز يسمى ( مركز خدمات نقل الدم ) .

ثالثاً - تتولى المراكز المنصوص عليها في البندين ( أولاً ، وثانياً ) من هذه المادة مسؤولية

سحب الدم البشري وتصفيته وإجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من خلوه من الأمراض

المنقولة عن طريق الدم وفصله إلى مكوناته الأساسية وخرن الدم والمشتقات بحسب

المواصفات العلمية المعتمدة في الوزارة لتقدم للمريض بناءً على طلب الطبيب المعالج<sup>(١٤)</sup> .

رابعاً - يجب أن تضم الوحدة الإدارية ، والاستعلامات ، والمذخر ، والإحصاء وشؤون المتبرعين ، والسير ، والخدمية ، والأجهزة التخصصية المطلوب توافرها في مركز التبرع .  
خامساً - يجب أن يشمل المركز القياسي على ثلاثة أطباء وصالة للتبرع بالدم ووحدات مختبرية ومخازن ( تنظر الصورة ( ١ ) و ( ٢ ) ) ، يلاحظ الجدول ( ٢ ) .

الجدول (٢)

الملاك القياسي (المركز يعمل بوجبة صباحية ووجبتين مسائية)

ت	موقع العمل	العنوان الوظيفي	العدد
١	مدير المركز	طبيب	١
٢	فحص المتبرعين بالدم	طبيب	٢
٣	صالة التبرع رجال ونساء	دبلوم فني مختبري أو تمريض	١٠
٤	صالة استراحة للمتبرعين	خدمي	٢
٥	وحدة المخزن والتسليم	دبلوم فني مختبري أو تمريض	٤
٦	الوحدة المختبرية	بايولوجي أو دبلوم فني مختبري	٤
٧	الوحدة الإدارية	مختلف العناوين الإدارية	٦
٨	السير	سائق	٣

وزارة الصحة العراقية ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، دليل العمل ، مركز الوطني لنقل الدم وحسب ما ورد في البيان المرقم ( ١٠٧ ) في ٢٢/٨/٢٠٠٧ ، ص ١٤ .

الصورة (١)

أسرة تبرع



الدراسة الميدانية في ١٠/١٠/٢٠١٣ .

الصورة (٢)

هزازات الدم



الدراسة الميدانية في ١٠/١٠/٢٠١٣ .

سادساً - تعد المختبرات المصنع الطبيعي للحفاظ وإنتاج مشتقات الدم بعد فصله وتصنيفه ، ولذلك يتم العمل في هذه المختبرات بطرق قياسية لتحقيق مأمونية في معالجة الأمراض التي تصيب مادة الدم . لذلك يمكن ملاحظة الجدول ( ٣ ) لمعرفة وظيفة هذه المختبرات بشكل محدد ودقيق . الهدف منه تحديد أمراض الدم التي تصيب الإنسان والكشف عن الأسباب الداخلية والخارجية لهذه الأمراض .

الجدول (٣)

وظائف المختبرات وفحوصاتها

الفحوصات المخبرية	Sop 6
موضوع طريقة العمل	موقع تطبيق طريقة العمل
فحوصات الأمراض المعدية وفحوصات مجاميع الدم وفحوصات المطابقة	مختبرات الأمراض المعدية والفيروسات والسفلس مختبر تصنيف الدم مختبر المطابقة
توزيع طريقة العمل	الغرض من طريقة العمل
مختبر الفيروسات مختبر تصنيف الدم مختبر المطابقة مختبر السفلس	العمل بالطرق القياسية في إجراء الفحوصات المخبرية لإعطاء دم مأمون وخالي من مسببات المرضية
الوثائق المطلوبة لتطبيق طريقة العمل	مسؤولية تطبيق طريقة العمل
استمارات وسجلات الفحوصات المخبرية	الكوادر الطبية والصحية والعاملين في المختبرات

\* وظيفة المختبرات في مصارف الدم بطريقة العمل القياسي في مراكز نقل الدم Standard operating procedures ( SOPS ) in Blood transfusion centers .  
وزارة الصحة العراقية، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، مركز الوطني لنقل الدم ، دليل العمل.  
نخلص من هذا المبحث إلى أن مصرف الدم يعدُّ من المؤسسات الصحية المهمة التي تسند عمل منظومات الدوائر الطبية ذات العلاقة ، ونظراً إلى ما تتمتع به محافظة ديالى من مقومات بشرية ومادية فقد تم تأسيس اثني عشر مصرفاً فرعياً في أفضية المحافظة .

### الخلاصة والمقترحات :

تعد مصارف الدم من المؤسسات الصحية المهمة التي تسند عمل منظومات الدوائر الطبية ذات العلاقة وهي عند تأسيسها يجب أن تتوفر ضوابط صارمة ومخططة دولياً وتحتاج إلى جوانب مادية مكلفة ويجب أن يكون له علاقة بين توزيعها ومجموع سكانها مما يتعلق بالمنطقة لدراسة محافظة ديالى يتوزع فيها ( ١٤ ) مصرفاً واحد منها رئيسي والبقية فرعية يخدم كل مصرف من هذه المصارف ما يقارب ( ٩٩ ) ألف نسمة، ولو أخذنا بنظر الاعتبار هذا المعدل فإن هناك عجزاً في تقديم الخدمة في قضاء الخالص وبلدروز وخانقين

أما من حيث توافر المستلزمات المادية البشرية فهناك مصارف تتميز بنقاط قوة في معاييرها في المحافظة ويعاني بعضها من نقص في الخدمات الفنية وكوادرها البشرية مما يستدعي تحقيق دعم هذه المؤسسات لتنمية الثروة البشرية في محافظة ديالى .

### *Abstract*

#### *Geographical distribution of blood banks in Diyala Province*

*keyword: blood banks*

*Prof. Mohammed Y. Hachim ( PhD )  
University of Diyala / College of  
Education for Human Sciences*

*Abdulmahdi A. Hani*

-----

*Blood banks represent the human tributaries that provide patients with he/she needs of this sensitive material required for the continuation of life . With regard to the sensitive nature of blood in all processes of preparation , storing and burning , the health officials , like ministry of health , that are in charge of this critical matter has set a complete system of interrelated and integral institutions responsible of safeguarding this matter due to its criticality .*

*This study aims at identifying the spatial significance of blood banks and its relation to the medical services they provide for patients by means of setting a questioning to a scientific problem which is , is Diyala Province in need of new blood banks ? Are these banks distributed in a way in concordance with their meant function ? Do they suffer insufficiency in their services and functional efficiency ?*

*Therefore , this study emerges from the hypothesis that Diyala Province suffers from a deficiency in the medical services provided for its citizens , and that the distribution of blood banks over the various towns and cities is not in concordance with the number of residents in addition to the fact that blood banks themselves suffer from a lack in medical staff and material equipment .*

*The study arrived at the following results :*

*Blood banks are regarded one of the corner stones of main services systems in the construction of medical services in the governorate . They are indispensable as blood banks are the safe place to keeping this essential matter for humans and then distributing it according to highly firm norms that are globally, regionally and locally planned .*

*Upon gauging the sufficiency of main blood banks, various pros and cons are noticed by the study in the field of subsidiary banks efficiency. Following up the results aims to find out solutions and treatments in order to improve blood banks and securing their needs to accomplish their allocated mission dexterously .*

*The study identifies a number of recommendations targeting at improving the current status of blood banks by means of letting administrative health-officials know about these recommendations so that the geographer performs his spatial role in the distribution of blood banks specifically, and an academic notion in the management of medical services generally .*

### الهوامش

- (١) الأمم المتحدة ، منظمة الصحة العالمية HOW ، قاعدة البيانات العالمية بشأن مأمونية الدم ٢٠٠٨ ، الموقع الرسمي www.How.com ، ص ١ .
- (٢) مصدر سابق ، ص ٩ .
- (٣) قاعدة البيانات العالمية بشأن مأمونية الدم تم تدشينها في عام ١٩٩٨ . وتقاريرها متاحة في الموقع الإلكتروني التابع للمنظمة (<http://www.who.int/bloodsafety/global-database>) .
- (٤) وزارة الصحة - المركز الوطني لنقل الدم - دليل العمل / لسنة ٢٠١١ ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، ص ٣ .
- (٥) المصدر نفسه ، ص ١٢ .
- (٦) المصدر نفسه ، ص ١٢ .
- (٧) الدليمي ، خلف علي حسين ، الجغرافية الطبية ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٤ .
- (٨) الأمم المتحدة ، منظمة الصحة العالمية ، مقادير استعمال الدم ، نشرة تعريفية ، قسم النشر والدوريات .
- (٩) الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ( USAID ) دليل التخطيط والموازنة للمحافظات العراقية ( غير المنظمة بإقليم ) ، مشروع تعزيز الحوكمة وتقديم ( GSP ) ، كانون أول ، ٢٠١٣ ، ص ٣١ .
- (١٠) وزارة الصحة العراقية ، دليل العمل للمركز الوطني لنقل الدم ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، ٢٠١١ ، ص ٣١ .

- (١١) وزارة الصحة العراقية - دائرة التخطيط وتنمية الموارد - الموسوي - يعقوب عبد الواحد صالح - وآخرون - دليل العمل - مركز الوطني لنقل الدم - ٤/١٨ لسنة ٢٠١١ - ص ١٦ .
- (١٢) وزارة الصحة العراقية ، دائرة الأمور الفنية ، مقترحات فتح المصارف الدم الفرعية حسب كتاب الدائرة الإدارية والمالية والقانونية ( ٦٥٥٠ ) في ٤/٥/٢٠٠٩ .
- (١٣) وزارة الصحة العراقية ، قانون الصحة العالمية ( إن هذا القانون ينص على المقترح المرفوع إلى مجلس النواب وهو جزء من قانون الصحة العامة ( خدمات نقل الدم ، المادة ( ١٠٨ ) ) ( بغداد ، دليل العمل للمركز الوطني لنقل الدم في ٤/١٨/٢٠١١ ، ص ١٣ .
- (١٤) وزارة الصحة ، دليل العمل للمركز الوطني ، مصدر سابق ، ص ٣٠ .

### المصادر

- إن القانون ينص على المقترح المرفوع إلى مجلس النواب وهو جزء من قانون الصحة العامة ( خدمات نقل الدم المادة ( ١٠٨ ) ) .
- البيان الصادر من دائرة التخطيط وتنمية الموارد ذو العدد ( ٨٥ ) في ٢١/٤/٢٠٠٩ ، بغداد ، المركز الوطني لنقل الدم ، دليل العمل في ٤/١٨/٢٠٠٩ م .
- الدليمي ، خلف علي حسين ، الجغرافية الطبية ، الطبعة الأولى ، الأردن ، عمان ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ م - ١٤٣٠ هـ .
- عبود ، آمال صالح ، التباين الزمني والمكاني لمرض الملاريا في محافظة البصرة من ١٩٦٠م-١٩٨٩م ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب في جامعة البصرة ، ١٩٩٠ م .
- قاعدة البيانات العالمية بشأن مأمونية الدم ، ٢٠٠٨ م .
- قاعدة البيانات العالمية بشأن مأمونية الدم تم إنشاؤها في عام ١٩٩٨م وتقريرها متاحة في الموقع الإلكتروني التابع للمنظمة ( <http://www.who.int/bloods> ) ( safetv/global-data base ) .
- المظفر ، محسن عبد الصاحب ، فلسفة المكان ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ .
- مقابلة البايولوجي نزار عبد اللطيف مسؤول وحدة المختبر في مركز نقل الدم الرئيس في بعقوبة في ٢/١٢/٢٠١٢ م .

- منظمة الصحة العالمية ، تقرير عن الحالة الصحية في العالم ، طبعة عربية ، الأردن ، عمان ، ١٩٨٤ م .
- وزارة الصحة العراقية ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، المركز الوطني لنقل الدم ، دليل العمل ، حسب ما ورد في الكتاب ذي العدد ( ١٠٧ ) في ٢٢/٨/٢٠٠٧ .
- وزارة الصحة العراقية ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، بغداد ، المركز الوطني لنقل الدم ، شعبة مصرف الدم الرئيس ، ديالى ، دليل العمل لسنة ٢٠٠٧ .
- وزارة الصحة العراقية ، دائرة الأمور الطبية ، يمنح لمصارف الدم الفرعية حسب كتاب الدائرة الإدارية والمالية والقانونية ذي العدد ( ٦٥٥٠ ) في ٤/٥/٢٠٠٩ .
- وزارة الصحة العراقية ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، الموسوي ، يعقوب عبد الواحد صالح ، وآخرون ، دليل العمل ، المركز الوطني لنقل الدم ، ٤/١٨ لسنة ٢٠١١ ، ص ١٦ .
- وزارة الصحة العراقية ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، المركز الوطني لنقل الدم ، دليل العمل ٢٠١١/٤/١٨ .
- وزارة الصحة ، دائرة صحة ديالى ، قسم العمليات الطبية والخدمات الصحية ، شعبة مصرف الدم ، دليل العمل ، ٢٠١١/٤/١٨ .
- وزارة الصحة العراقية ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، المركز الوطني لنقل الدم ، دليل العمل ، الآلية المتبعة في سياق العمل في المختبرات في مصارف الدم .
- وزارة الصحة العراقية ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، المركز الوطني لنقل الدم ، دليل العمل .
- وزارة الصحة العراقية ، دائرة صحة ديالى ، قسم العمليات الطبية والخدمات الصحية ، شعبة مصرف نقل الدم ، بعقوبة .
- الوكالة الأمريكية للتنمية وبالتعاون مع مشروع تعزيز الحوكمة ( برنامج تقدم ) التخطيط الاستراتيجي ، مجموعة محاضرات أقيمت في ورشة بناء قدرات مجلس التخطيط وتنمية للمحافظات ، العراق ، أربيل ، ١٠-١٢ نيسان ، ٢٠١٣ م .
  - <http://www.who-int/en> .
  - [http://www.heart.org/HEART\\_ORG](http://www.heart.org/HEART_ORG) .